[49] والبرق، والظلم والأنوار، والرياح والجبال والبحار، والنجوم والشمس والقمر أنا القرن الحديد (1) وأنا فاروق الامة، وأنا الهادي وأنا الذي أحصيت كل شئ عددا بعلم ا الذي أودعنيه، وبسره الذي أسره إلى محمد صلى ا عليه وآله وأسره النبي صلى ا عليه وآله إلي، وأنا الذي أنحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه. يا معشر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني، اللهم إني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم، والحمد متبعين أمره. بيان: [" وإذ أخذ ا " قال البيضاوي قيل إنه على ظاهره وإذا كان هذا حكم الأنبياء كان الامم به أولى وقيل: معناه أنه تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر أممهم، وقيل: إضافة الميثاق إلى النبيين إضافة إلى الفاعل والمعنى إذ أخذ ا الميثاق الذي واثقه الأنبياء على أممهم، وقيل: المراد أولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو إسرائيل أو سماهم نبيين تهكما لأنهم كانوا يقولون نحن أولى بالنبوة من محمد لأنا أهل الكتاب والنبيون كانوا منا انتهى. وقال أكثر المفسرين: النصرة البشارة للامم به ولا يخفى بعده وما في الخبر هو ظاهر الآية]. وقال الجزري: في حديث عمرو الاسقف قال: أجدك قرنا قال: قرن مه ؟ قال: قرن من حديد، القرن: بفتح القاف الحصن. أقول: قد مر تفسير سائر أجزاء الخبر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (2). _____ = عليه وآله قال: " دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب " مؤمن " وتسم الكافر بين عينيه وتكتب " كافر " ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن ويا كافر. (1) شبه عليه السلام نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته للخلق، منه رحمه ا. (2) راجع ج 39 ص 335 - 353 من الطبعة الحديثة: باب ما بين من مناقب نفسه القدسية.

_____